

أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك

لتطرفها بعد الكسرة ثم فتحنا الكسرة فانقلبت الياء ألفاً ثم قلبنا الهمزة واواً فصار هـ رَ ا وى بعد خمسة أعمال . الباب الثاني باب الهمزتين الملتقيتين في كلمة . والذي يُبدلُ منهما أبداً هو الثانية لا الأولى لأن إفراط الثقل بالثانية حَمَلٌ فلا تخلو الهمزتان المذكورتان من أن تكون الأولى متحركة والثانية ساكنة أو بالعكس أو يكُونا متحركتين .

فإن كانت الأولى متحركة والثانية ساكنةً أبدلت الثانية حرف علة من جنس حركة الأولى فتبدل ألفاً بعدَ الفتحة نحو آمَ نَتُ ومنه قول عائشة رضى الله تعالى عنها : " وكان يَأْمُرُنِي أَنْ أَتَزِرَ " وهو بهمزة فألف وعَوَامٌ المحدثين يحرفونه فيقرؤونه بألف وتاء مشددة ولا وَجَهَ له لأنه افتعل من الإزار ففاؤه همزة ساكنة بعد همزة المضارعة المفتوحة وياء بعد الكسرة نحو إيمان وشَذَّتْ قراءة بعضهم (إِنْ لَافِهِمْ) بالتحقيق وواواً بعد الضمة نحو أو تمن وأجاز الكسائي أن يبتدأ " أو تَمَنٍ " بهمزتين نقلة عنه ابنُ الأنباري في كتاب الوقف والابتداء وَرَدَّ هُ .

وإن كانت الأولى ساكنة والثانية متحركة فإن كانتا في موضع العين أدغمت الأولى في الثانية نحو سَأَلَ ولَالَ ورَأَسَ . وإن كانتا في موضع اللام أبدلت الثانية ياء مطلقاً فتقول في مثال قِمَطْرٍ من قَرَأَ : قَرَأَى وفي مثال سَفَرٍ جَلَّ منه : قَرَأَ يَأُ - بهمزتين بينهما ياء مبدلة من همزة